خطاب الناطق العسكري باسم كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، أبو عبيدة، بعد مرور 154 يوماً من عداون الاحتلال الصهيوني على قطاع غزة، يقول فيه إن "أولويتنا القصوى والأولى لإنجاز صفقة تبادل للأسرى هي الالتزام التام بوقف العدوان على شعبنا بشكلٍ كامل، وما يترتب عليه من انسحاب للعدو وإغاثة شعبنا وعودة نازحيه وإعادة الإعمار، فلا شيء مقدّم لدينا على تضميد جراح شعبنا الذي يتعرض للإبادة"*

2024/3/8

أبو عبيدة: أولويتنا لإنجاز صفقة تبادل وقف العدوان على غزة

القسام – خاص

قال الناطق العسكري باسم كتائب الشهيد عز االدين القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية "حماس"، مساء اليوم الجمعة إن "معركة طوفان الأقصى وهذه الحرب الهمجية على شعبنا تدخل شهرها السادس، ولا يزال العدو المجرم يمارس ضد شعبنا محرقة نازية حقيقية، قتلاً وتجويعاً وتشريداً وتدميراً".

وأضاف أبو عبيدة في خطاب مصوّر، بعد مرور 154 يوماً من عداون الاحتلال الصهيوني على قطاع غزة، أن قوانين العالم تقف عاجزة أمام كيانٍ محتلٍ غاصب مجرد من كل قيم الإنسانية، وأن الشعب الفلسطيني يقف أمام عدوانٍ أمريكي صهيونيٍ غير مسبوق في التاريخ.

وأشار الناطق العسكري إلى أن هذه المعركة "تؤسس –بقدر الله تعالى– لمرحلةٍ جديدة، ليس على مستوى غزة وفلسطين، بل على مستوى العالم، عنوانها أنّ الحق لا ينتزع إلا بالقوة والسلاح، وأنّ على كل طالب حقٍ ألا ينتظر سراباً من القوى الدولية التي تمرست على قهر الشعوب واستعباد الأمم.

وتابع: "لقد جاءت ملحمة السابع من أكتوبر رداً على عدوانٍ متواصلٍ منذ عقود، بلغ ذروته بمحاولة تهويد وهدم المسجد الأقصى، وأنّ العربدة الصهيونية تصاعدت مع وصول أكثر حكومةٍ تطرفاً ونازية إلى سدة الحكم في الكيان، كانت تخطط قبل السابع من أكتوبر لما تقوم به اليوم في غزة والضفة والقدس".

وأردف: "إنه أمام هذا الواقع وهذا العدوان، فإننا في كتائب القسام والمقاومة الفلسطينية حملنا أرواحنا على أكفنا ولا نزال، وأدركنا أن العدو الذي لا يفهم إلا لغة القوة، لن يردعه بيانٌ ولا مؤتمرٌ ولا تنديد، ولا حتى قرارٌ دولي، فأعددنا له ما يسوءه، وكنا قدر الله عليه".

---

* **المصدر**: كتائب الشهيد عز الدين القسام
https://alqassam.ps/arabic/news/details/19850

وأكّد أبو عبيدة أن كتائب القسام والمقاومة لا زالت تكبّد العدو المجرم خسائر فادحة في صفوف ضباطه وجنوده ومرتزقته وآلياته، وأن كتائب القسام لا زال لديها المزيد –بقوة الله وعونه– طالما استمر العدوان، وأن العدو لن يهنأ براحةٍ ولا هدوء، ولن يفلح في جلب الأمن لجمهوره وجيشه المرتعد المرتبك، قبل أن يعطي شعبنا حقوقه، وينهي احتلاله لأرضنا ومقدساتنا".

وبارك أبوعبيدة لشعبنا العظيم وأمتنا الإسلامية قرب حلول شهر رمضان المبارك، وقال: "إن كان المسلمين في بقاع الدنيا يستعدون لاستقبال رمضان، فقد قدمنا قرباناً لله شلالاً من الدماء الزكية والأرواح الطاهرة، استقبلناه بذروة سنام الإسلام بالجهاد والقتال"، في زمنٍ عزّ فيه الرجال".

وخاطب أبو عبيدة المسلمين في بقاع الأرض بأبياتٍ من الشعر قائلاً:

يا عابدَ الحَرَمينِ لوْ أبصرْتَا لَعلمْتَ أنّك في العبادةِ تَلْعبُ

مَنْ كان يَخْضِبُ خدَّهُ بدموعِهِ فَنُحُورُنا بِدِمَائِنا تَتَخَضَّبُ

وأضاف الناطق باسم القسام: "ندعو كل أبناء شعبنا في الضفة والقدس وفلسطين المحتلة عام 48 إلى المسير والزحف نحو المسجد الأقصى والرباط فيه، وعدم السماح للاحتلال بفرض الوقائع على الأرض، كما ندعو مجاهدي ومقاومي وجماهير أمتنا لإعلان الجهاد في كل ميدان للقتال وفي كل ساحةٍ للتظاهر، وليكن شهر رمضان امتداداً لبدرٍ والفتح الأعظم، وتصعيداً لطوفان الأقصى في كل الساحات داخل فلسطين وخارجها".

وشدد أبو عبيدة على أنه "بات من الواضح أن حكومة العدو تستخدم الخداع والمراوغة، وتتسم بالتخبط والارتباك، وإننا إذ تعاملنا بإيجابية –ولا زلنا– مع الوسطاء، فإن أولويتنا القصوى والأولى لإنجاز صفقة تبادل للأسرى هي الالتزام التام بوقف العدوان على شعبنا بشكلٍ كامل، وما يترتب عليه من انسحابٍ للعدو وإغاثة شعبنا وعودة نازحيه وإعادة الإعمار، فلا شيء مقدمٌ لدينا على تضميد جراح شعبنا الذي يتعرض للإبادة".

وأكّد أبو عبيدة على أن "أسرى العدو يعانون ذات الظروف التي يعانيها شعبنا من الجوع والحرمان، ويعانون من نقص الغذاء والدواء وسوء التغذية والجفاف والهزال، وبات المرض يهدد حياة عددٍ منهم، فضلاً عن تعرضهم للقصف والقتل في حوداث كثيرة".

وأردف: "فإذا كانت عائلات هؤلاء الأسرى معنية بحياتهم فلتعلم أن حكومتهم ومجلس حربهم يتلاعب بحياة أبنائهم، وتصر على استلامهم في توابيت، فالكرة في ملعبهم لإنقاذ من يمكن إنقاذه منهم".

وختم الناطق باسم كتائب القسام أبو عبيدة خطابه بإيصال تحية المجاهدين في ثغور الرباط وساحات القتال قائلاً: "يا أهلنا يا شعبنا العظيم يا رأس مالنا ويا تاج رؤوسنا.. تحيةً لكم من أبنائكم في ثغور الرباط ومواقع القتال الذين بعتموهم لله وفي سبيل الله فقاتلوا عن شرف هذه الأرض بدمائهم وجهادهم.

وأضاف: تحيةً لأرواح شهدائنا الأبرار الأطهار الذين يغسلون بدمائهم عار أمةٍ عاجزة، والتحية لجرحانا الأبطال الذين تشهد آلامهم وجراحهم على بطولة شعبٍ عظيمٍ معطاء، ولأسرانا

الأحرار القابعين في عرائن الأسود يقدمون لله وللوطن زهرة الأعمار، والتحية لكل أسرة وعائلة شردت من بيتها تحت وطأة العدوان الهمجي، وإنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب، وما النصر إلا صبر ساعة".

كما وجّه أبوعبيدة التحية لعاصمتنا المقدسة ولأقصانا الأسير، ولمقاتلي أمتنا الأبطال في كل الساحات ولأرواح شهدائهم على طريق القدس، ولبطولاتهم في لبنان واليمن والعراق وكل جبهةٍ تقاتل معنا.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/